

النهاية في غريب الأثر

{ رمص } (س) في حديث ابن عباس Bهما [كان الصَّبيان يُصْبِحُونَ غُمُصًا رُمُصًا وَيُصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ A صَقِيلًا دَهِينًا] أي في صُغْرِهِ . يقال غَمِصَتِ الْعَيْنُ وَرَمِصَتِ مِنَ الْغَمِّ وَالرَّمَصِ وَهُوَ الْبَيَاضُ الَّذِي تَقْطَعُهُ الْعَيْنُ وَيَجْتَمِعُ فِي زَوَايَا الْأَجْفَانِ وَالرَّمَصُ : الرُّطْبُ مِنْهُ وَالْغَمَصُ : الْيَابِسُ وَالْغُمُصُ وَالرُّمُصُ : جَمْعُ أَغْمَصَ وَأَرْمَصَ وَانْتَصَبَا عَلَى الْحَالِ لَا عَلَى الْخَبَرِ لِأَنَّهُ أَصْبَحَ تَامَّةً وَهِيَ بِمَعْنَى الدُّخُولِ فِي الصَّبَاحِ . قاله الزمخشري . - ومنه الحديث [فلم تَكْتَحِلْ (هي صفية بنت أبي عبيد . كما في الفائق 1 / 244) حتى كادت عَيْنَاهَا تَرْمَصَانِ] ويروى بالضاد من الرَّمْضَاءِ : شِدَّةُ الْحَرِّ يَعْنِي تَهَيَّجَ عَيْنَاهَا .

(س) ومنه حديث صَفِيَّة [اشْتَكَّتْ عَيْنَاهَا حَتَّى كَادَتْ تَرْمَصُ] وَإِنْ رُوِيَ بِالضَّادِ أَرَادَ حَتَّى تَحْمَى